

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن سار على نهجه وأمان يستنتج إلى يوم الدين. وبعد:

في الوقت الذي طغرت فيه الفرق وتعمدت الجماعات والأحزاب وأصبح الحال بينهم في تناظر ولعني وإلحاح كل يدعو إلى زمرته ومذهبه وفكره داخلهم التبايض والتحامد والتبيل من بعضهم البعض، حتى ذهب كل حزب ينظر مساوئ الآخر وزلاته إما بقصد التنفير أو لتعصب لراي أو لجول لم ينتكس بعد عن صاحبه، ليس للإيضاح والبيان والاطلاع من الحق، يسمون بذلك إلى طريقتهم وتنظيمهم وحزبهم فافسحوا عقول الشيايب حتى لتسمع من يندع ويؤسق ويكفر العلماء والائمة والحكام بل حتى المجتمعات صيانة بالله من هذه الأفكار المخرية.

قال تعالى (فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ زُبُرًا كُلٌّ حَرْبٌ مِمَّا لَدَيْهِمْ فَخُذُوا) المؤمنون ٥٣

وكتب العلماء الربانيون والائمة الصالحون والقيرون على هذا الدين التوهم موافق للذبح ضد البدع والانحرافات والانحالات والأهواء الصاحبة لفكر أولئك الخلل والمتمسكون منهم من بني جلدنا، وغيرهم من المتعلمين بشيايب المخرية ليصعدوا بهم إلى سماء الشهرة والصلحة المكية. وإن كان ذلك على حساب تنازلات في المبادئ والقيم أو حتى في التهج، فكان من أمر هؤلاء أن تشرقوا المنحدرات بأهواؤهم ومذاهبهم المتسبين للعلم في هذه البلاد المباركة من الاستماع أو حضور مجالس العلماء ممن يداخون من سنة المصطفى ﷺ، ومن أخذوا على عاتقهم فصيح رموز وأعمال وضلالات ويرجع هؤلاء العلماء وحزبهم **فاطلي كل من شايئا** - عداهم الله - السننهم في ذلك وراحوا يحذرون من بعض العلماء والائمة الصالحين واسلفوا عليهم بعض الأمانة والمسيك مثل: مذهبي، مجري، سطحي، وغير ذلك.

دون أن يهرفوا لنا يحذرون منهم؟
وبدون أن يتأخضوا هل ما يقال في حقهم صحيح؟

لكنهم فيه ما يكونوا يملكون مصححة لهم يستعملونهم للترويج، فيضجون عليهم وهم يهزون رؤوسهم بقلبين متنفذين بكل جهالة وجله.

ومن ضمن أولئك العلماء - الشيخ زهير بن هادي المذهبي، الذي حثوا الشيايب من الاستماع له أو شراء أثره أو حضور مجالسه أو تصديق ما يقول، بل واتهموا حتى طلابه ومن يستمع إليه أو يحضر مجلسه أو يقرأ مكتبته بمثل ذلك.

فماذا ياترى؟

إن أصحاب التوجهات المخرية والأفكار المصالة المخرية علينا يفرضون من الذين يربون جانبهم، وكذلك المتصبون لهم من بعض شايئا - عداي الله الجميع لتحق والصواب - ومن سلك مسلكهم واعتلى أفكارهم وأخذ برؤس مكتبهم ونداع منهم، لهم يومزون ويومزون في دعاتنا وعلمنا ومناخنا الأفضل كلما ساحت لهم الفرصة.

فسمعي أخي - عداك الله - اسألك: ما الذي تعرفه عن الشيخ زهير؟ هل قرأت كتبه؟ هل سمعت أثره؟ هل حضرت مجلسه أو درساً من دروسه؟

أخي، كيف تمكن على شخص قبل أن تسمع منه أو تقرأ له؟ هل هذا من الإنصاف والعدل والقسا في الحكم؟ أخي، سواء كنت في بداية التزامك أو أنك ممن أخذ به الأمر فرائي أنه افقه لعل إمامه، أو كنت عاملاً في مكتب دعوة أو جمعية خيرية أو مؤسسة علمية أو إمام مسجد أو مؤذن أو طالب تحفيظ، أو لك نشاط دعوي أو أي كان مثلك ومكانك؟

لعلم - عداك الله - أن الشيخ زهير بن هادي عمج المذهبي هو رئيس قسم السنة بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة سابقاً، ألف العديد من الكتب والرسائل نصراً ونشراً لعين الله على بصيرة وهو ممن أقرم ومناهج الشهادة في الدعوة ونشر توحيد الله بالعبودية ومتابعة السنة ومحاربة البدع والشر، وهو يصرف الكثير من وقته لقاء طلاب العلم والدعوة يقدم لهم النصيح ويرشدهم ويوجهم أهم المسئلة الصحيح والمهج القويم، فمنزله مفتوح للجميع بدارس لوافي له منهم والمخالفة، وهذا تميز إنتاجه العلمي

بالتوكيز على بحث مسائل التوحيد والسنة والترك والبدعة والرد على المخالفين.

والله بعد ذلك وقفة مفصلة مع من ربط على عيبه ظم بعد يرى إلا بواسطة إتيه فضلاً - بسمع غيره يقول: احسن ربيع! اكبه عن ربيع! لا تسمع لربيع! فليطير بيده الكلمات مثل الربيعا يروجها بين الفرائه ولكل من قابله مون أن يمال نفسه لفلان؟

سبحان الله!

الم يسمع قول الله تعالى أيا أيها الذين آمنوا إن جادكم فاسقاً فليؤا فاسقوا أن تصيروا قوماً يجهالاً غصبوا على ما فعلتم فاصبروا) المجزوات ٦

الم يسمع حديث المصطفى ﷺ في خطبة حجة الوداع: "فإن الله حزم عليكم دنائكم وأموالكم وأعراضكم مكرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا" صحيح البخاري ٦٥٤٢

وقوله ﷺ (إن أوبى الدنيا الإنسالة في مرضي المسلم بغير حق" سنن أبي داود ٤٨٧٦)

وقد أخبر النبي ﷺ عن الغيبة فقال: "كثيرون ما القية قالوا: الله ورسوله اعلم - قال: أن تذكر أخاك بما فيه" قال: أريت إن كان في ما ذكرت، قال: إن كان في ما ذكرت فقد اغتبتك وإن لم يكن فيه ما ذكرت فقد بهتة" صحيح ابن حبان ٤٧٨٨

ومن أنس بن مالك - قال: قال رسول الله ﷺ: "إذا خرج بي مروت بشوم أهم أظفر من دماس يخدمون وجههم ومنورهم فقلت من هؤلاء يا جبريل؟ قال: هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس ويقعون في أعراضهم" سنن أبي داود ٤٨٧٨

وقد قال سبحانه أيا أيها الذين آمنوا اجتنبوا كثيراً من الظن إن بعض الظن إثم ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضاً أرحب أحنكم إن يأكل لحم أخيه ميتاً فكرهوه وألفوا الله إن الله لواب رجيماً المجزوات ١٢

والقول: كبرف تصرف أيها المسلم طعم الفاسقة إذا لم تتوكلها؟ وكيف تصرف نوع الهدية التي تقدم لك إذا لم تقبلها وتظفر ما فيها؟

إن من العجيب الغريب أن يتحول بعض شايئا - عداهم الله - إلى آلة بحركتها من هو أكبر منهم سناً أو لغتهم إنزماً! يسجد الكلاب - لعل - لا تفعل؟

وقد قال تعالى (وَلَوْ كُنَّ أَعْيُنُ النَّاسِ أَعْيُنُ الْمَلَائِكَةِ لَأَبْصَرُوا كَثِيرًا مِمَّا كُنْتُمْ تُخْفُونَ) عن سبيل الله إن يتبينون إلا الظن وإن هم إلا يخرصون) الأنعام ١١٦

أين عقاك يا أخي؟

أين إقرارك وفهمك؟ متى تذكر إن الحق أحق أن يتبع - اسأل نفسك: لماذا يحذرونك من الاستماع إليه أو الذهاب إلى التسجيلات التي تباع فيها مكتبته وأثره؟ ولماذا تفعل ذلك من الشهاب إليها؟

أصنك القول... فقد سمعت شايئا - عن قديم - يحذرون من مكتبك لتني رطبت أن يكون الصوتية في يد غيري لا يقدم لي الأدليل الواضح والبرهنة على ذلك، الأدباء خاصة عندما سألت بعضهم: لماذا فاجبوا، لأنه يصعب ويكفر النبوة والعماء؟

فهم بهذا اللطف، فقلت: علي التأكيد من ذلك وتنصي لأن لتسألة خطيرك وذهبت إلى تلك التسجيلات وبدأت البحث والسؤال عن مكتبته وأثره الشيخ زهير، وأخذت ألقبها، وصلت إلى بيته ببعضها، وعند سماح طلاله وقراءة مكتبته استكشفت الحقيقة.

فهم - استكشفت فلذا يحذرون من الشيخ زهير! استكشفت فلذا هذه الحملة الملوأ على مكتبته وأثره. بالرفع من تركية العلماء له، ولقريظهم لكثير من مكتبته، فقد عرفت سبب التحذير منه ومن مكتبته وأثره.

أعرفك فلذا أيها الصبيب!

أعرفك فلذا من تتبع رسولك ﷺ وأكسر ثوبك، وتطلق لحيته، وتدعي حب رسول الله ﷺ وإتباع سنته؟

نعني الرسول وأتتبعه جبه

إلى الحب بلن يهجم على

إن السبب الحقيقي هو أن الشيخ زهير صرف مخططاتهم ومنهجهم وضالاتهم وصيغهم للإسلام والمسلمين وولاهم لحزبهم الذي يشتون إليه فراح يبين مخططاتهم وأفكارهم ورموزهم ليحزبهم الناس، ويظهر الحق

بالدليل من الكتاب والسنة والأحوال سلف الأمة تصحاً لنهين
وصلاً بقوله: «الذين النصيحة» قالوا: إن يا رسول الله؟
قال: «الله وكتابه ورسوله والأئمة المسلمون وعادتهم»
صحيح مسلم ٢٠

فروح يطلع من السنة وأهلها، ويرد شباب الأمة إلى شرع الله
عز وجل، ويسترهم من فكر التكفير والانحرال والمروج على
الجماعة والولايت ويحذر من الأحزاب والجماعات والفِرقة
بين الشباب والبدع والضلال وهذا ما يلزمهم وينبغيهم ١١
ثم يبدأ لهم بالـ ١ فالحقوا يحذرون الشباب منه ومن
مكتبه وأشرطته، ولهذا السبب هم يكرهونه بل ويرشقونه
بالتهم والأفترافات الباطلة لتغيير الشباب منه، وعدم سماع
وتصديق ما يقول عنهم -

أقول قديماً: فقد كان من سبقهم يسبون النبي ﷺ
ويرمونه بالتهم لينفروا الناس من دعوة الحق، فيقولون:
ساحر ومجنون وقاهر وكذاب وغيرهما من التهم الباطلة.
وألف يستأخي مع شهادة من (يكنهم الله تعالى بقوله
(فأسألو أقل الشكرين يفتنم لا تشكروا) التحليل ١٢
ويكنهم رسولنا ﷺ فقال: «إن فضل العالم على العابد
كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب» وإن العلماء
ورثة الأنبياء» سنن أبو داود ٣٦١

سأعرض تلك جملة من ترجمات علمائنا الكبار للشيخ
ربيع بن هاني المدني، لدمحض الاقتراعات هؤلاء الحزبيين
وأصحاب الأهواء والأفكار المنحرفة ومن يستلهم
ويروج أباقتهم،

يقول سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز -رحمه الله-
بخصوص صاحب الفضيلة الشيخ محمد أمين الجاسي
والشيخ ربيع بن هاني المدني، كلاهما من أهل السنة
ومروءان لدي بالعلم والفضل والعقيدة الصالحة،
طالوسى بالاستنباط من كتبهما، أح من شريعة (الأسئلة
السويدية).

وما سأته سائل الشيخ ربيع يعنى في فلاح وفلاح من النجاة،
أجاب رحمه الله وقال: اتق الله فالرجل إمام في السنة ١٤
انظر الفتاوى السلفية ص ١٤ للشيخ عبد الله الأحمرى
تقديم الشيخ صالح الفوزان حفظه الله.

ويقول الشيخ محمد بن ناصر الفيل الألباني -رحمه الله-،
وباختصار القول: إن حامل راية الجرح والتعديل اليوم في
العصر الحاضر وصق هو أخونا الدكتور ربيع، والذين يرون
عليه لا يرون عليه بعلم أبداً، وأظن أنه -أحد من شريعت
(لنوارت بعدة العصر).

ويقول الشيخ محمد بن صالح المنجد -رحمه الله-، أما
بالنسبة للشيخ ربيع فانا لا نعلم عنه إلا فحوا والرجل صاحب
سنة وصاحب حديث، أح من شريعة (الأسئلة السويدية).

ويقول الشيخ مقبل بن هادي الوائلي علامة اليمن
-رحمه الله- الشيخ ربيع في أرض الحرمين وشهد، نعم،
بمحمد الله يفريل العزيز شريكه، ويمن ما هم عليه، أح
من شريعة (أثناء العلماء على الشيخ ربيع).

ويقول الشيخ أحمد بن يحيى النجدي علامة الجند
-رحمه الله- أما الشيخ ربيع معروف بجهله في اظهار السنة،
والرد على أهل السنة جزء الله خيراً، أح -الشريعة الأولى من
(أحكام العلماء في مقالات عدنان عرس).

ويقول الشيخ محمد بن عبد الله السبهل -حفظه الله-
إمام الحرم المكي الشريف والفضيلة جهود كبيرة في الدعوة
إلى الله سبحانه وتعالى على منوع السلف الصالح، والخطاب من
الفتنة السلفية المسيحية، والرد على لكافة لها من أهل
البدع والأهواء بما ينكر لفضولته فيمكن أح من تقديمه
لكتاب (التصريح العزلي على الرد الوجيز ص ١٩).

ويقول الشيخ صالح بن فوزان الفوزان -حفظه الله-
كذلكت من العلماء البارزين الذين هم قدم في الدعوة
فضيلة الشيخ عبد المحسن العباد، فضيلة الشيخ ربيع بن هاني،
كذلكت فضيلة الشيخ صالح السحيبي، كذلكت فضيلة
الشيخ محمد أمين الجاسي، فإن هؤلاء لهم جهود في الدعوة
والإخلاص والرد على من يريد الانحرال بالفتنة عن سبلها
الصحيح سواء من قصد أو من غير قصد هؤلاء لهم تجارب
وهم خير من سائر الخواص ومعرفة الصحيح من السقيم،
فيجب أن تروج لقرئتهم ودرسهم وأن يلقح بها، لأن فيها
فائدة عظيمة للمسلمين، أح من شريعة (الأجوبة السلفية
على الأسئلة المنهجية).

وفرحهم قلح: استكتي بهذا، ومن أراد المزيد فليرجع

لكتاب (التقاء البضع على الشيخ ربيع) تشارك بين ضحوي
القمي، وشريعت (أثناء العلماء على الشيخ ربيع) فبهما
التكافؤ إن شاء الله.

واختتم أخي بقوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية
والإفتاء برقم ٨٩٧٧ في تصحح التتبع لسماحة الشيخ
عبد العزيز بن باز -رحمه الله- حيث قال: يجب على المسلم أن
يعتصم بحبل الله وأن يتمسك بكتاب الله وسنة نبيه ﷺ وأن
يسعى إلى سبيل الله ولا يتعصب لما رآه إذا ظهر الصواب في
غيره بل يتبع الحق حيثما كان، فإن الحق أحق أن يتبع
وبالجملة فليتخذ الرسول ﷺ قدوة له في صله وحسن
خلقه وسيمتد به معصيته لقوله تعالى (لقد شكل لكم في
رسول الله أسوة حسنة) - الآية الأحزاب ٢٠ - أح فلتوى
الجنة الدائمة ج ٢ ص ١١٩

هذه شهادة علمائنا في الشيخ ربيع بن هاني المدني
حفظه الله، هل قرأها؟
هل وعيتها وأرثت حقيقة الأمر؟

هل تكفركت شهادةكم؟ أم انكم حررت علماء أكبر من
علمهم، وقضا يرووا على التهم، ألت وعن يقوله للمسلمين
في لحوم العلماء ٢

قال ابن الصلح رحمه الله: تحوم العلماء مسروعة
وان حنك الله استار منقصهم معلومة فمن ابتلاههم
بالذهب ابتلاه الله بالمعصية -أحد من (أبيح كتاب لفتري
ص ٢٧).

فأحذر أخي -هناك الله- من مخالفة أمر ربه وهدى
نبيه ﷺ، قال تعالى (الذين يخالفتون عن أمر أن
أصيبتهم فتنة أو يصيبهم ضارب ألبا) التور ٣٣
فإن طفت صافاً -أخي الحبيب- في تنفيذ أمر ربه،
وتباج لبيك وقدمتك ﷺ فليس حياً أن تتأخذ بنفسك
عملاً بقوله تعالى (فتبينوا أن تصيبوا قوماً بجهالة) ثم
أحكم بعضنا إن كنت من أهل العدل والإنصاف ١

وعد الله تجتنب المصوم
وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد
وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين



ماذا

ربيع



وكتبه الشيخ محمد بن هادي المدني

الطبعة الأولى: ١٤٢٠ هـ

مطبعة دار الثقافة والإعلام - الرياض ١١٦٦ - ١١٦٧ - ١١٦٨ - ١١٦٩ - ١١٧٠

دار صناعة حاتف وقاصص ١٣٧١/٧ - حوال ١٤١٧/١٧

لحساب العام ١٤١٧/١٧ - ١٤١٨/١٨ - ١٤١٩/١٩ - ١٤٢٠/٢٠